)1(شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للسعدي شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. باسمي وباسمكم جميعا نرحب مشايخنا الفضلاء وطلاب العلم ونقول كما جاء في الاثر مرحبا طالب العلم مرحبا طالب العلم. اعلم يا عبد الله ان طلب العلم من اجل العبادات. قال النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:00:00

سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان طالب العلم يستغفر له الحيتان في البحر والنمل في الجحر وهذا كله لطالب العلم و - 00:00:30

انطلاقا من قول النبي صلى الله عليه من قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى فاننا نفتتح هذه الدورة الاولى في مسجد عبيد بن فالح الميع. رحمه الله تعالى. والدورة باسم - 00:00:50

فضيلة الشيخ الداعية المؤسس لهذه الدعوة المباركة في هذا المسجد الذي حمل راية الدعوة ونحن على خطاه وبرا له سمينا هذه الدورة باسمه وهو عصام الحريصي العجمي همدان التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم السلام على همدان السلام على همدان السلام - 00:01:09

وعلى همدان وخر ساجدا عندما دخلوا في الاسلام. فباسمي وباسمكم جميعا نرحب بكم مرة اخرى ونبتدأ هذه الدورة مع فضيلة شيخنا الشيخ الدكتور ابو صلاح محمد هشام الطاهري في في شرح القواعد الحسان للعلامة السعدي - 00:01:41

وعلى فترتين فترة اولى وفترة ثانية الى بعد الى قبل المغرب. والفترة والفترة الثانية من هذه الدورة بعد المغرب لفضيلة الشيخ مشعل البلحطي حفظه الله. ويشرح ويعلق على كتاب الزكاة والصيام. من كتاب - 00:02:01

الملخص الفقهي للشيخ صالح الفوزان فاسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يبارك المشايخ وهذه البلاد هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد بعدين الحمد لله رب العالمين - 00:02:21

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كما ذكر الشيخ خالد بارك الله فيك. العلم انفس ما يبدو الانسان فيه نفسه وماله واهله ووقته - 00:02:54

لانه الطريق الوحيد الموصل الى الله تبارك وتعالى ولا طريق موصل الى الله عز وجل الا بفهم كتابه وفهم سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم وهذا الكتاب المنزل بين ايدينا القرآن الكريم - 00:03:22

الذي نقرأه غظا طريا كأنما انزل بالامس لا يمكن فهمه الا بادراك قواعد في فن التفسير قد حازها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بشليقتهم العربية فصاحتهم اللغوية وفطرتهم السليمة وبعدهم عن التقعرات الكلامية - 00:03:47

فنحن في هذا الزمن لا سيما ونحن مقبلون على رمظان فيحسن بنا ان نتذاكر في هذه القواعد التي اختارها الاخوة وهي رسالة الشيخ العلامة المفسر عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله القواعد الحسان - 00:04:22

في المتعلقة بتفسير القرآن فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الفقه في هذه قواعد نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:04:49

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولسيدنا وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام العلامة رحمة الناس للسعدي رحمه الله تعالى في

كتابه القواعد المتعلقة بتفسير القرآن. الحمد لله ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهدي - 00:05:13
فلا مضل له ولا يضل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. هذه خطبة الحاجة - 00:05:43
يسن للانسان ان يستفتح بها حاجته واذا لم يكتب الانسان البسملة في رسائله فانه يسن له الاستفتاح بخطبة الحاجة التي رواها ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مختصرة من خطبة الحاجة. نعم - 00:06:03
احسن الله اليكم فرحمه الله اما بعد فهذه اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم جليلة من دار عظيمة تعين قارئها ومتأملها على فهم كلام الله والاهتداء به. ومقدرها اجل من وصفها فانها تأتي - 00:06:28
التفسير ومنهاج الفهم عن الله ما يعين على الكثير. ما يعين على كثير من التفاسير الحالية في هذه نافعا او الله واسأله ان يتم ما قصدنا ايراده ويهتك لنا من خسائر جهده وكرمه ما يكون - 00:06:48
ابدا للوصول الى العلم النافع والمدى الكامل. امين. قول هذه اصول وقواعد. الاصول والقواعد بمعنى واحد فالوصول جمع اصل وهو ما يبنى عليه الفرد والقواعد جمع قاعدة. وهي اساس البناء ولا بناء بدون قواعد. ولا فروع بدون اصول - 00:07:08
والقاعدة في تفسير اهل الاصطلاح هو الامر المضطرف الذي يجمع لك معاني مختلفة الامر المضطرب الذي يجمع لك المعاني المختلفة او يقول بعضهم ان تعريف القاعدة الامر المستمر الذي يستدل به - 00:07:32
الامر المستمر الذي يستدل به على كل حال بالنسبة لقواعد تفسير القرآن هي منقسمة الى قسمين لابد لطالب العلم ان يحوز القسم الاول والثاني حتى يكون مدركا لفهم كلام الله عز وجل. القسم الاول من هذه القواعد هي قواعد - 00:08:02
لتفسير القرآن فهي مسبوقة قبل التفسير. لا بد من ادراكها وفهمها. وتطبيقها. هذه القواعد هي مثل خارطة الطريق التي تدلك وترشدك الى المكان وهي قواعد منهجية في تفسير القرآن الكريم - 00:08:29
مثل قول بعض المفسرين مثل قول بعض المفسرين العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذه القاعدة لتفسير القرآن قبل ان تصل الى التفسير اذا القسم الاول من القواعد قواعد منهجية لتفسير القرآن - 00:08:55
القسم الثاني قواعد في تفسير القرآن وهي القواعد التي انت اذا دخلت في التفسير تحتاجها. في كل مجموع الايات المتماثلة مثل لما تقرأ في القرآن الكريم اياك نعبد واياك نستعين. فصل لربك وانحر. فانت تفسر هذا - 00:09:17
بالقاعدة المعروفة تقديم المعمول يدل على الحصر. هذه قواعد في التفسير فطالب العلم بحاجة الى هذا وهذا. وقد بين المصنف رحمه الله من هذه القواعد ما جاوز السبعين وهذه القواعد التي جمعتها من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العرفان قد جاوزت ايضا السبعين - 00:09:43
ومجموع القواعد عند الحصر فهي تقارب المئة قاعدة من حازها حاز فن لا سيما اذا طبق القواعد تطبيقا آآ احاديا على الايات ثم بين رحمه الله في قوله جليلة المقدار عظيمة النفع الى اخرها - 00:10:13
ما الذي نستفيد من هذا الكلام؟ فوائد فوائد قواعد التفسير. فوائد قواعد التفسير ثم بين رحمه الله ان ما جمعه في هذه الرسالة مخبرها اجل من وصفها. وهو كذلك. فان - 00:10:41
الانسان اذا نظر الى القواعد تطبيقا عمليا سيعظم في نظره هذه الرسالة اكثر من الكلام. ثم دعا الله عز وجل ان يفتح عليه وعلينا فنسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم الفهم في كتابه ومن يرد الله - 00:11:01
به خيرا يفقهه في الدين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واعلم ان علم التفسير اجل العلوم وافضلها واوجادها واحبها الى الله. لان الله امر بتدبر كتابه والتفكر في معانيه والابتدائي باياته - 00:11:21
واثنى على القائمين في ذلك وجعلهم في اعلى المراتب ووعدهم اسمى المواهب. فلو رفقا العبد جواهر عمره في هذا الفن لم يكن ذلك كثيرا في جنبنا هو افضل المطالب واعظم المقاصد واصل الاصول كلها وقاعدة اساسا - 00:11:41
الدين وصلاح امور الدين والدنيا والاخرة. وكانت حياة العبد زاهرة بالهدى والخير والرحمة. وطيب الحياة الباقيات الصالحات. فان

قال قائل كيف يكون علم التفسير اجل العلوم؟ وقد اتفق العلماء ان العلم - 00:12:01
الذي يتعلق بالله عز وجل هو اجل العلو. والجواب ان علم الاعتقاد هو نوع من انواع علم التفسير فعلم التفسير يشمل علم الاعتقاد ويشمل غير علم الاعتقاد فليس هناك تعارض - 00:12:21
لان علم التفسير علم عام علم عظيم علم غزير يشمل انواعا كثيرة من العلم ففي التفسير علم الاعتقاد. في النفس بجميع انواع فنونها في التفسير علم عبادات في التفسير علم الاخلاق والسلوك في التفسير علم التاريخ والسير في التفسير علم - 00:12:41
والورع في التفسير علوم عظيمة يصعب حصرها. حتى ان علماء علم القرآن الكريم جمعوا فنون علوم القرآن فوجدوا ان الفنون المتعلقة بعلوم القرآن فقط وهي التي تسمى بعلوم القرآن قاربت المئة فن وهذا يدل على عظيم نفع التفسير كما ذكر المصنف رحمه الله - 00:13:11
فلنرخص اوقاتنا واعمارنا في بذل وفي ادراك هذا العلم العظيم. مع الاسف يمر على الناس السنون تلو السنون وما قرأوا تفسيرا في كتاب الله عز وجل وهذا من اغرب ما يكون ان الناس يهتمون بكلام الناس يهتمون بكتب الناس ولكن اين اهتمامهم بتفسير - 00:13:41
القرآن الكريم ربما رجل جاوز الخمسين من عمره او طالب علم يشار اليه بالبنان تسأله هل قرأت التفسير في كتاب الله كاملا يقول لا. اذا هذا يدل على خلل في المنهجية. لابد لطالب العلم ان يجهد نفسه - 00:14:09
يجتهد في تفسير كتاب الله تعالى لا سيما ورمضان قادم وهو شهر القرآن واعظم ما به تتقرب الى الله تدبر كتاب الله عز وجل. وقد يسر الاخوة القائمين على مسجد عائشة المحن ان شاء الله. سنقيم دورة في - 00:14:29
التفسير العلامة السعدي رحمه الله في من اول رمضان الى العشرين من رمضان ان شاء الله عز وجل نسأل الله التوفيق والسداد الهدى والرشاد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فلنشرع الان بذكر القواعد والضوابط على وجه الانجاز الذي يحسم به المقصود - 00:14:49
لانه اذا فتح للعبد الباب وتمهدت عنده القاعدة القاعدة وتقرب منها بعدة امثلة توضحها وتبين طريقها منهجنا لم يحتج الى زيادة البسط وكثرة التفاصيل. ونسأله ان يمدنا بعونه ولطفه وتوفيقه وان يجعلنا - 00:15:09
الذين مهتدين بمنه وكرمه. القاعدة اذا حفظتها اذا حفظت القاعدة فانت تحتاج الى مثال مثالي لتعرف تطبيق القاعدة. ثم انت بنفسك تجرر ذلك وتدبر وتتدبر كلام الله عز وجل وتمارس ذلك مع نفسك تجد ان الله فتح عليك ابواب العين نسأل الله ان يفتح علينا وعليكم بفتحه وهو - 00:15:29
هو الفتاح العليم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الاولى في كيفية تلقي التفسير. كل من سلك طريقا عملا واتاهم من ابوابه وطرقه الموصلة اليه فلابد ان يفلح وانجح كما قال تعالى واتوا البيوت من - 00:15:59
وكلما عظم المرء تأكد هذا الامر وتعين البحث التام عن امثل واحسن الطرق الموصلة اليه ولا ريب اننا نحن فيه هو اهم الامور واجلها واصلها. كيفية تلقي التفسير اختلف الناس فيه اختلافا بينا - 00:16:22
لكن هذه الطرق منها ما هو من الطرق الموغرة. ومنها ما هو من الطرق الموحشة. ومنها ما هو من الطرق المعطلة؟ فينبغي علينا ان نعرف المسلك الصحيح في الطريق الموصل الى كيفية - 00:16:42
التفسير على منهج الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم. من حيث العموم من حيث العموم هناك اكثر من عشرة طرق في التفسير. هناك اكثر من عشر طرق في التفسير. فمن الناس من - 00:17:02
يفسر القرآن تفسيرا باطنيا. فلنحذر هؤلاء اشد الحذر هذا القسم الاشد ظلالة. وهؤلاء انواع ومدارس ومناهج وفرق ثم يأتي بعد ذلك من يفسر القرآن بالاكاذيب. المختلقة المصطنعة على العلماء والائمة - 00:17:22
على العلماء والائمة يقولون قال فلان وهو لم يقل ذلك. يقولون قال ابو عبد الله ولم يقل ذلك فهذا ايضا نحذر منه. ايضا من الناس من فسر القرآن بما يسمى بالتفسير الوجدي - 00:17:49

او التفسير الذوقي وهذا ايضا امره خطير. ومقدام عليه في كتاب الله عز وجل شر ينبغي على المسلم ان يحذر منه. لانه خلاف طريق النبي صلى الله عليه وسلم البشير النذير - 00:18:09

المنهج الرابع هو تفسير القرآن بالعقد. وهذا امر ايضا خطير. فان العقل مهما كان الادراك لكلام الله عز وجل قاصر وان كان فيه نفع لكنه قاصد وفرق بين الطرق الموصلة الكاملة وبين الطرق الناقصة - 00:18:30

الموحي اذا تفسير القرآن بالعقل هذا امر حذر منه السلف. ولذلك ثبت عن غير واحد من السلف انهم قالوا اي سماء تظلني واي ارظ اي سماء يظلني واي ارض تقلني - 00:18:55

قلت في كتاب الله بعقلي او برأيي هذا امر خطير. مع الاسف الشديد اليوم يخرج لنا شبيبة والشباب يفسرون القرآن بالهوى حتى ان من اخر ما سمع من يفسر الحروف المقطعة باللغة العبرية - 00:19:15

ونسي هذا الجهول ان القرآن الكريم نزل بلغة العرب التي هي اقدم من العبرانية والسريانية فكيف يفسر الاقدم بالاحدث؟ ونسي هذا الجهول ان العلماء مجمعون انه ليس في كتاب الله عز - 00:19:35

وجل كلمات اعجمية الا كلمات الا كلمات اختلفوا فيها معروف ليست منها الاحرف الابجدية. والغريب في الكلام ان العلما اتفقوا ان الاحرف الابجدية ليست من اللغات العبرية ولا الشريانية. ثم يتجرأ احدهم بعقله ويقدم - 00:19:55

ويقدم للناس على انه شيء جديد. وما اكب الناس على على الجديد وليس الدين بالجديد الدين هو العتيق. الدين هو العتيق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:20:25

ايضا من المناهج في التفسير منهج الخلط منهج الخلط من يخلط بين التفسير بالمنقول وبين التفسير بالمعقول او من يخلط بين التفسير بالمنقول وبين التفسير بالذوق فهذا امر ايضا خطير. والمنهج - 00:20:43

صحيح وما يذكره المصنف رحمه الله وهو المعروف بالتفسير بالمأثور. اذا القاعدة الاولى ان الطريق صحيح في تلقي التفسير التفسير بالمأثور. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاعلم ان هذا القرآن العظيم انزله الله لهداية الخلق وارسالهم وانهم في كل وقت - 00:21:07

وزمان يرسل الى اهدى الامور واقومها. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فعلى الناس ان معنى كلام الله كما تلقاه الصحابة رضي الله عنهم فانهم اذا قرأوا عشر ايات او اقل واكثر ان يتجاوزوها - 00:21:33

اتى يعرفوا ما دلت عليه من الايمان والعلم والعمل. فيكثرونها على الاحوال الواقعة فيعتقدون ما احتوت عليه من الاخبار والوقايع الموجودة بهم وبغيرهم انفسهم هل هم قائمون بها مخلون؟ وتحيط الطريق الى الثبات على الامور النافعة وايجاد ما نقص منها - 00:21:53

وكيف التخلص من الامور الضارة فيتدون بعمومه ويتخلقون باخلاقه وادابه ويعلمون انه خطاب من عالم الغيب والشهادة موجه اليه ومطالبون بمعرفة معانيه والعمل بما يقتضيه. قال فمن سلك هذا الطريق الذي سلكوه وجد وازداد في تدبر كلام الله انفتح له الباب الاعظم في علم التفسير. وقويت معرفته - 00:22:23

بصيرته واستغنى بهذه الطريقة بهذه الطريقة عن كثرة التكلفات وعن البحوث الخارجية وخصوصا اذا كان قد من العلوم العربية جانبا قويا وكان له المام واهتمام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واقواله مع اوليائه - 00:22:53

فان ذلك اكبر عون على هذا المطلب. ومتى علم العبد ان القرآن فيه تبيان كل شيء. وانه كفيل جميع المصالح مبين لها حاث عليها زائر عن المضاد كلها. وجعلنا ذي قاعدة الاصمع اليه - 00:23:13

نزلها على كل واقع وهذه سابق او لاحق. ظهر له عبر موقعها وكثرة فوائدها وثمراتها. يعني القاعدة العظيمة تبين لنا كيفية نظر الصحابة في تفسير القرآن اولا استيقنوا ان القرآن فيه تبيان لكل شيء. بناء عليه اذا لم بهم حادث - 00:23:33

لو رأوا واقعة يلجأون الى القرآن. لابد للمسلم ان يعتقد ان القرآن تبيان لكل شيء ولذلك كان ابن عباس يقول القرآن فيه كل شيء. ولكن قصرت عنه الافهام نحن المقصرون في فهم كلام الله عز وجل - 00:24:00

ولذلك كان من السلف من يقول اني اتحدى اي انسان ان يأتيني بشيء مما يحتاجه الناس في الدين الا وله ذكر في القرآن الكريم. اما بصريح العبارة واما او المفهوم واما بالاشارة واما بدلالة المقتضي او بدلالة التضرر. هذا موجود في كتاب - 00:24:26
بالله تبارك وتعالى فهم حينما يتلقون التفسير يأتون الى القرآن كأن الله يخاطبه اذا وصلنا الى هذه المرحلة وظعنا اقدامنا على اول باب من ابواب التفسير. الله يخاطبك حينما تقرأ قصة قوم نوح لا تظن ان الله يقص هذه القصة للصحابة فقط انما يخاطبك انت - 00:24:56
حينما يقص الله قصة بني اسرائيل يخاطبك انت. حينما يأمرك الله يأمر اهل الايمان بامر يخاطبك حينما يخاطب الناس يخاطبك انت فاذا جعل الانسان نفسه المخاطب وعالم الغيب والشهادة هو المخاطب فانه لا ريب - 00:25:26
يعظم وقع القرآن عليه. ويفتح الله له من المحامد ما لا يحسنه. ولا يقاربه ولا يدانيه لو انه لم يجعل نفسه المخاطرة. فهذا كلام عظيم. اذا كيفية تلقي التفسير ناخذ عشر ايات نتعلمها ونعرف العلم الذي فيه ونحاول تطبيق هذا العلم. هذه قاعدة - 00:25:51
لكن كيفية تلقي التفسير بما اننا لسنا في اللغة بمكانة عالية ولا في البلاغة في درجة رفيعة ولا في الصرف في مأمن من اللحن ولا في الصرف في مأمن من الخطأ ولا في العربية في مأمن من اللحن. فماذا نفعل؟ حينئذ لابد - 00:26:21
نفسر القرآن بالقرآن ونفسر القرآن بالسنة. نفسر القرآن باقوال الصحابة. نفسر القرآن باقوال التهلكة بهذه الطريقة نفهم ما الذي يريد الله عز وجل منا؟ فمثلا حينما انت تقرأ اي اياك نعبد واياك نستعين. انت تخاطب نفسك ان الله يخاطبك. وانت تخاطب الله تقول اياك نعبد - 00:26:52
نعد واياك نستعين. فانت حينئذ تلزم نفسك بعبادة الله. تلزم نفسك بطلب العون من الله لا من غيره لما تقول اهدنا الصراط المستقيم تفكر مع نفسك لماذا قلنا اهدنا؟ لماذا لم اقل اهدني؟ مع ان في دعاء - 00:27:26
جوف الليل واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنه. هذا يدلك حينما تقرأ هذه الاية دنا انك لا لابد ان لا تكون سلبيا بل لابد ان تكون ايجابيا. تحمل همك وهم من معك من المؤمنين. وهم من معك في السفينة - 00:27:46
من المسلمين بهذه الطريقة يفتح الله لك ويفتح الله عليك من المحارم ومن علم التفسير ما لا تدركه كثير من سطورك الكتب. وفي كثير من بطون المؤلفة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:28:06
يلتحق بهذه القاعدة القاعدة الثانية العبرة بعموم الالفاظ لام وخمس الاسباب. وهذه قاعدة نافعة جدا لا يحصل للعبد خير كثير وعلم غزير وبهنا منها وعدم ملاحظتها يفوته علم كثير. ويقع الله الاختباء - 00:28:26
وهذا النص اتفق عليه المحققون من اهل الاصول وغيرهم. فمتى راعيت القاعدة السابقة وعرفت ان ما قاله المفسرون من اسباب النزول انما هي امثلة توضح الالفاظ. ليست الالفاظ ليست الالفاظ مقصورة عليها. فقولهم نزلت في كذا - 00:28:46
وفي كذا معناه ان هذا مما يذكر به ومن جملة ما يراد بها فانه كما تقدم انما انزل القرآن للهداية اول الامة والله تعالى قد امرنا بالتفكر والتدبر لكتابه. فاذا تدبرنا انفاق العامة وفهمناها وفهمنا ان معناها - 00:29:06
وسيلة كثيرة نخرج بعض هذه المعاني مع ادخالنا ما هو مثلها ونظيرها واذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير - 00:29:26
يؤمر به واما لشر تنهى عنه. فمتى مر بك خبر عن الله وعن ما يستحقه من الكمال. وما يتنزه عنه من النقص ونثبت جميع ذلك المعنى الكامل الذي اثبته لنفسه. ونسيه عن كل ما نزه نفسه عنه. وكذلك اذا اخبر - 00:29:46
عن رسله وكتبه واليوم الاخر وعن جميع الامور السابقة واللاحقة جزمت جزما لا شك فيه انه حق على حقيقته بل هو اعلى انواع الحق والصدق. ومن اصدق من الله قيلا وحديثا. واذا امر بشيء - 00:30:06
ان رضينا معناه ما يذكر به وما يدخل وان ذلك موجه الى جميع الامة وكذلك في النهي. ولهذا كانت معرفة حدود انزل الله على رسوله اصل الخير والفلاح والجهل بذلك اصل الشد والجفاء فمراعتها للقاعدة اكبر عون على معرفة - 00:30:26
ما انزل الله على رسوله. والقرآن قد جمع جل المعاني وانفعها واصدقها بامرها الالفاظ واحسنها عندما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا

جئناك بالحق واحسن تفسيرا. احسنت هذه القاعدة العظيمة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السمع. ولنضرب مثال على هذا. قال الله عز وجل - 00:30:46

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. فشهادة احدهم اربع شهادات بالله نزلت في رجل من من الانصار وهو هلال ابن امية. هذه اية والذين الذين هذا لفظ عام من الفاظ العموم يا ايها الناس الذين امنوا ها من - 00:31:16

ما الذين الذي هذه من الفاظ العموم فلما قال الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم فهل الان نقول الاية نزلت في هلال ابن امية وخلاص؟ لا القاعدة العبرة بعموم الالفاظ - 00:31:46

بخصوص الاسباب فيدخل كل من آآ رمى زوجته ولم يكن له شاهد الا نفسه يدخل في اذا نظرب مثال اخر قال الله عز وجل وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى. الذي من الفاظ العموم الذي من الفاظ العموم. فاذا قال بعظ المفسرين الذي هو - 00:32:06

وقال بعض المفسرين الذي هو علي وقال بعض المفسرين الذي هو فلان هل هذا معناه ان الاية هو المراد به او وان المقصود العبرة بعموم اللفظ فكل من اتصف بهذه الصفات فهو يدخل تحت هذه الاية وسيجنبها الاذى - 00:32:36

حينئذ اذا علمت ان العبرة بعموم اللفظ بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فهذا يجعلك اجتهد في ايجاد هذه الصفات حتى تكون مع العموم فتدخل في النتيجة وسيجنبها الاتقى. هذه قاعدة عظيمة - 00:32:56

والله عز وجل انتبهوا لهذه المسألة العظيمة اللي ذكرها المصنف قال متى مر بك خبر عن الله وعن ما يستحق من الكمال وما يتنزه عن نقص فاثبت جميع ذلك المعنى الكامل اه الذي اثبته لنفسه ما علاقة هذا بالقاعدة؟ العبرة - 00:33:16

اللفظ لا بخصوص السلف. اليهود قالوا مثلا ننتبه الان لماذا نزلت هذه الاية؟ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان. هذه الاية نزلت لمقالة اليهود. فكان - 00:33:36

وهب اليداه مبسوطتان. اذا انت تعتقد ان الله موصوف بالكمال ومن كماله جل في علاه بسط يديه فليس هو ببخيل سبحانه وتعالى. اذا ما الذي نستفيده من هذا؟ نستفيد من هذا العبرة بعموم اللفظ ان - 00:33:56

كل من يتهم الله في نقص فالله منزه عنه. الله جل في علاه لا يثبت له الا الكمال. هذه هي الفائدة اذا جاء انسان وقال الله سبحانه وتعالى هل له شريك في الملك - 00:34:16

كما زعمه المشركون قال الله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولد لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطر منه طيب هل هذا متوقف على هؤلاء؟ لا كل من جا وزعم ان الله بحاجة الى ولي او بحاجة الى شفيع او بحاجة - 00:34:36

يا وزير او بحاجة الى معين او او بحاجة الى او اغوات او او الى اخره فهذا خلف عموم الايات. اذا العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب نعم الثالثة الالف واللام الدائنة على الاوصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه. وقد نص على ذلك اهل الاصول - 00:34:56

وان العربية واتفق على اعتبار ذلك اهل العلم والايمان. فمثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين المؤمنات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ادخل في هذه الاوصاف كلما تناوله - 00:35:26

الاسلام والايمان والقهوة والصدق الى اخرها. وان بك ما ينام الاوصاف يذكر لصاحبها ما رتب عليها من المغفرة والاجر وهكذا كل وصل رتب عليه خير وكذلك ما يقابل ذلك كل وصف نهى الله عنه ورتب عليه وعن المتصف به عقوبة وصبرا ونقصا يكون - 00:35:46

ذلك بحسب ما قام به من الوصف المذكور. يعني هذا هذه القاعدة عظيم. الالف واللام الداخلة على الاوصاف الالف اللام الداخلة على الاوصاف واسماء الاجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه. طبعا - 00:36:16

الاجناس اسماء الاجناس مثل الانسان هذا اسم جنس مثل البشر بني ادم هذي من اسمها الاجناس. طيب اذا كان معرفا بالالف واللام اسم الجنس؟ الثمر الشجر الملائكة هذي اسماء جناس. طيب ولو صار مثل المسلم المؤمن القانت الصادق الكاذب - 00:36:36

هذه اسماء الاوصاف. فالالف واللام الداخلة عند الاوصاف اسماء تفيد الاستغراق تشمل عموم ما دخلت عليه بحسب ما دخلت عليه.

فلما تقرأ هذه الاية اللي في سورة الاحزاب ان المسلمين والمسلمات - 00:37:02
الى اخره. احدى عشر احدى عشر صفة معرفة بالالف واللام كلها معرفة بالألف واللام ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخره والذاكرين الله كثيرا والذاكرين الذي تستفيده من هذا ان الالف واللام لما دخل على اسم الوصف افاد العموم اي كل من كان بهذا الوصف - 00:37:22
يستحق الاجر لذلك قوله عز اعد لهم مغفرة واجرا عظيم طيب اذا كان الجزاء مرتب على كل هذه الامور فان نقص ينقص الجزاء بقدره. وان عدم عدمت هذه الاوصاف كلها عدم الجزاء. والعكس بالعكس. العكس بالعكس. اذا رتب الله وعيدا على كفر غليظ - 00:37:50
او شرك كبير. فاذا كان انتبه اذا كان الوصف ناقصا فالعقاب يكون ناقصا اذا عدم الوصف من عدم العقاب. لو كان الرجل مشركا عتلا زنيما همازا مشا كانت عقوبته اعظم. فاذا قلت هذه السيئات وهذه الجرايم قل العقاب - 00:38:18
اذا انعدمت هذه السياق انعدمت العقاب هذا معنى هذه القاعدة. نعم احسن الله اليكم قال وكذلك مثل قوله تعالى اذا مسه الشر جزوعه واذا مسه الخير منوعا. فكل انسان هذا وصفه. الا ان استثنى الله - 00:38:48
الا المصلين الى اخرها. اذا كلمة الانسان من اسماء الاجناس. من اسماء الاجناس. كيف تعرفون اسماء الاجناس ها؟ ليس لها جامع ايوا اسماء الاجناس لا تجمع الا باعتبار انواعها. وايضا من الفروقات بين اسماءنا - 00:39:15
اجناس وغيرها ان ايش؟ ان الفرق بين اسم الجنس والمفرد يكون بالتاء. الشجر شجرة ثمر ثمرة. اذا لم يكن له جمع فاذا هذا اسم جنس الانسان اسم جنس جمعي. اسمه جنس جمعي لا مفرد لهم من لفظه - 00:39:35
المرأة اسم جنس جمعي لا مفرد له من لفظ. ها؟ نساء ونسوة. الفرق بين الجمع والمفرد بالتاء هذا اسمه جنس جمعي ثمار وثمرة اسمه جنس. اذا هذه اسماء الاجناس. اسماء الاجناس تفيد العموم - 00:39:55
اذا كل انسان هذا معنى ان الانسان يعني ان كل انسان هذا معنى القاعدة. كل انسان خلق هدوء اذا مسه الشر واذا مسه الخير منه الا المصلي استثنى ها من وجد فيهم هذه الصفات هذه الصفات معرفة بالالف واللام ولا لا؟ طيب اذا لم يوجد كل الصفات في - 00:40:15
ويكون فيه من الجزع والهلع بقدر ما نقص من صفات الكمال. اذا وجد فيه كل صفات الكمال ذهب عنه الجزع والهلع كله اذا وجد فيه بعض صفات الكمال وجد فيه بمقدار ذلك من الجزاء والهنا. اذا انعدمت صفات الكمال بقيت - 00:40:39
الجزع والهلع ها كله موجودا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله كما ان قوله والعصر ان الانسان فيه خسر. اي كل انسان متصل في الخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الاية وامثال - 00:40:59
ذلك كثير. اذا هذه قاعدة في التفسير ها؟ ان الانسان اسمه جنس يعم كل بني ادم. نعم قال رحمه الله واعظم ما تعتبر به هذه القاعدة في الاسماء الحسنى فان في القرآن منها شيء كثير. وهي جمع علوم القرآن - 00:41:19
مثلا يخبر الله عن نفسه انه الله وانه الملك هو العليم والحكيم والعزيز والرحيم والقدوس السلام والحبيب المجيد الله هو الذي له جميع معاني الامية التي يستحق ان يؤلف لاجلها. وهي صفات الكمال كلها والمحامد كلها - 00:41:39
والاسلام كله وانه لا يشارك الله احد في معنى في معنى من معنى الربوبية. لا بشر يا ملك لهم جميعا متألفون متعبدون لربهم خاضعون لجلاله وعظمته. وانه الملك الذي له جميع معاني الملك وهو - 00:41:59
وان الخلق كلهم مماليك لله. علي تحت احكام ملكه القدرية والشرعية والجزائرية وانه العلم بكل شيء الذي عليه شيء في الارض وما في السماء. الذي احرق علمه بالبراطيم المظاهر والخفيات والجليات والواجبات والمصلحات والجائزات والامور السابقة واللاحقة. والعالم العلوي والسفلي - 00:42:19
والجزئيات وما يعلم الخلق وما لا يعلمون وانه الحكيم الذي له الحكمة التامة الشاملة لجميع ما قضى وقدر وجميع ما شرعه لا ينطق عن حكمته مخلوق ولا مشروع. وانه العزيز الذي له جميع معاني العزة - 00:42:49

على وجه الكمال التامن من كل وجه عزة نبوة وعزة الامتناع وعزة القهر والغلبة. وان جميع الخلق في غاية الدنيا ونهاية الفقر وممتنع الحاجة والضرورة الى ربهم. وانه الرحيم الذي له ذريع معاني الرحمة الذي وسعت رحمته - 00:43:09

كل شيء ولم يخلو مخلوق من احسانه طرفة عين. ووصلت رحمته حيث وصل علمه. ربنا وسعت كل كل شيء رحمته وعلما. وانه قدوس السلام معظم منزله عن كل عيب وآفة ونقص وعن - 00:43:29

وان يكون له ود من خلقه. وهكذا بقية الاسماء الحسنى اعتبرها اعتبرها بهذه اعتبره فعل امر يعتبرها قال وهكذا ونية الاسماء الحسنى اعتبرها بهذه القاعدة الجليلة ينفذ لك باب عظيم من ابواب معرفة الله. بل اصل معرفة - 00:43:49

الله تعالى معرفة ما تحتوي عليه اسمائه الحسنى من المعاني العظيمة. بحسب ما يقدر ما يقدر عليه العبد. والا فلا يكون فلا يتلو علم اهل الخلق ولا ولا يحصي اجر ثناء عليه. بل هو كما اثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه - 00:44:13

العباد هذه القاعدة عظيمة ايها الاخوة اذا فهمناها ان الاوصاف المعرفة بالالف واللام تفيد الاستغراب. واعظم ينتفع به طالب العلم والمسلم في من هذه القاعدة ان يعتبر بادخال الالف واللام على اوصاف الله - 00:44:33

على فانها تفيد العموم في معانيها. فالله سبحانه وتعالى من اسمائه الملك من اسمائه سبحانه الملك لما دخل الالف واللام على صفة الملك دل على العموم. عموم الملك التام وملكه جل - 00:44:53

على العام يشمل عدم المنازعة. يشمل التصرف الكامل. يشمل ايضا التدبير العظيم والخلق والايجاب والرزق ونحو ذلك. وهكذا العليل من اسمائه جل وعلا. فهو اسم متضمن للصفة دخل عليه الالف واللام. وهنا لا ننسى القاعدة العظيمة ان اسماء الله اعلام واوصاف - 00:45:13

دخلت دخل عليها الالف واللام للعالمية. وقد يقول قائل هو علم عليم علم. دخل عليه الالف واللام ولا ما دخل كلام صحيح عليم اسم من اسماء الله عز وجل. طيب العليم؟ الالف واللام اذا دخل على العلم لا يزيده شيئا - 00:45:43

هذا مثل عباس العباس ما له علاقة العلم علني طيب اذا دخل الف لام دخل الالف واللام باعتباره وصفا ولم ما كان باعتباره وصفا الالف واللام زاده استغراقا لشمول عمومية المعنى. هذه فائدة عظيمة - 00:46:03

قافلة دخل عليها الالف واللام افاد عموم الاستغراق وهذا الذي ينبغي للانسان ان يهتم به فيدرك من معاني اسماء وصفاته ما لا يدركه من لا يطبق هذه القاعدة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن ذلك قول - 00:46:23

تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فالبر يصبر جميع انواع البر والخير جميع ما يليه من انواع المعاصي والمحرمات نعم لان البر والتقوى ايضا هذان اسمان دخل عليه - 00:46:43

اسمان وصفان البر من الخير والتقوى من التقية او التقية او التقية او التقى فالبر والتقوى وصفة دخل عليهم الالف واللام فشمل جميع انواع الخير. نعم. لكن اذا ذكر البر والتقوى معا فالبر ينصرف الى اعمال الخير الظاهرة والتقوى ينصرف الى اعمال الخير الباطنة. نعم - 00:47:03

احسن الله اليكم قال رحمه الله ما الاثم اسم جامع لكل ما يؤثم ويوقع في المعصية. كما ان العدوان اسمه جامع يذكر فيه على الناس بالدماء والاموال والاعراض. والمعروف في القرآن اسم جامع لكل ما عرف واسمه شرعا ورحمة. وعكسه المنكر. وقد - 00:47:33

النبي صلى الله عليه وسلم امته الى هذه القاعدة وارشدهم الى اعتبارها في قوله بالتشهد في الصلاة في قول المصلين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فقال فانكم اذا قلتم ذلك سلمتم على بني عبد صالح من اهل السماء والارض - 00:47:53

وامثلتها في القرآن كثيرة جدا. هذا الحديث الذي اورده المصنف دليل القاعدة. من اين عرفنا ان الالف واللام اذا دخل على الوصف دل على العموم من قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانكم اذا قلتم - 00:48:13

سلمتم على كل عبد صالح من اهل السماء والارض ومما يدل على هذه القاعدة ايضا من النص قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل نسمة - 00:48:33

حسنة بكل نسمة حسنة طيب الان نسمة والمسلمين لان المسلم المسلم المسلمين المسلمات المسلم دخل عليه الالف واللام للذكور

والمسلمين والمسلمات وصف دخل عليه الاخوان لا للاناث. فشمل كل نسمات - 00:48:49
من ادم وهو اول المسلمين الى اخر مسلم على وجه الارض يدخل في هذا العمود اذا هذه قاعدة عظيمة والاثم كما قال المصنف رحمه الله اسم جامع لكل ما يؤثم ويوقع في المعصية الاسم لفظ - 00:49:11
الكلمة الاثم هذا كلمة وصف عام دخل عليه الالف واللام. والعدوان وصف عام دخل عليه الالف واللام. فدل على العموم ثم عرف المعروف قال والمعروف في القرآن المعروف كثير ما يأتي في القرآن - 00:49:28
قال وامر بالعرف جاء معرف بالالف واللام ولا لا؟ وامر بالعرف. اذا الالف واللام معرف دخل على كلمة ما المراد بها؟ المراد به عموم لذلك قال اسم جامع يعني عموم كل ما عرف حسنه شرعا - 00:49:48
ليش؟ قال شرعا وعقلا؟ هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. ان العرف ان العرف ما عرف حسنه شرعا عقلا. اما المعتزلة فزعموا ان الحسن لا يكون الا عقليا. وزعمت الاشاعرة ان الحسن - 00:50:08
لا يكون الا شرعيا. واهل السنة يقولون لا. الحسن يكون شرعا ويكون عقلا معا. نعم. احسن الله عليكم ورحمة الله تعالى القاعدة الرابعة اذا وقعت النكرة في سياق النهي او النهي او الشرط او الاستفهام دلت على العموم - 00:50:28
في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فانه نهى عن الشرك به بالنيات والاقوال والافعال وعن الشرك الاكبر والاصغر والخفي والجدي فلا يجعل العبد لله في شيء من ذلك ونظيرها فلا تجعلوا الا هي - 00:50:48
وقوله في وصف يوم القيامة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا يعم كل انه وانه لا تملك شيئا من الاشياء التي صار ولا دفع المقام. وكقومه تعالى وان يمسسك الله - 00:51:08
من ضر فلا كاسب له الا هو وان يردك بخير فلا لفضله فكل قطب قدره الله على العبد في استطاعة احد من الخلق كسبه بوجه من القلوب نهاية ما يقدر عليه المخلوق من الاسباب والادوية جزء من اجزاء كثيرة داخلة في قضائه وقدره. وقوله ما يستحي - 00:51:28
من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فامسك له من بعده. وما من من نعمة فمن الله يشمل كل خير في العبد ويصيب العبد. وكل نعمة فيها نصوم محبوب او دفع مكنون - 00:51:58
فان الله هو المتفرد بذلك وقوله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو. واذا دخلت من الصف عمومك هذه الاية ولها امسية جدا هذه القاعدة جميلة جدا عظيمة النفع. وهي ان النكرة في سياق النفي. في سياق النفي - 00:52:18
او في سياق النهي في سياق النفي او في سياق النهي. والفرق بين النفي وبين النهي ان الذي يكون لما مضى والنهي يكون للحاضر والمستقبل. يكون للحاضر اتخذ الله من ولد هذا نفي. هذا نفي ما اتخذ الله منه هذا نفي. النهي يكون - 00:52:58
له حال ولما هو مستقبل. مثل قولي هنا ولا تشركوا به شيئا. ولا تشركوا فلا تجعلوا لله لاحظ النكرة في سياق النشر او في سياق النهي او في سياق الشرط في سياق - 00:53:28
النهي وان يمسسك الله بضر فلا كاشف الان هذا الاسم. فلا كاشف له الا هو يردك بخير فلا راد هذا نفي. اذا دلنا على ان النكرة في سياق النفي او النهي او الشرط - 00:53:48
او الاستفهام يدل على العلم. لذلك لا يمكن لاحد ان يكشفه. وقوله في سياق الشرط مثل تمثل له بما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. اذا ما هذا اداة الشر ويفتح الله - 00:54:08
فعل الشر فلا ممسك لا هذا جواب الشرع جاء ما يفتح الله للناس من رحمة نكرة عمت كل نوع مما يفتح الله عز وجل. وما يمسك فلا له من بعده عمة. وايضا وما بكم من نعمة فمن الله - 00:54:33
اما الاستفهام هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ هل من خالق خالق نكرة جاءت في الاستفهام هل جاءت في سياقس؟ ايضا مثل قوله االه مع الله؟ اله نكرة جاءت في سياق الاستفهام - 00:54:57
ارباب متفرقون خير ام الله الواحد؟ ارباب نكرة جاءت في سياق الاستشهاد اذن هذه تفيد العموم. كذلك قال المصنف واذا دخلت من

صارت نصا في العموم. من فرق بين الاول وبين الثاني. الاول يقول العلماء انها تفيد النسل. لكن - 00:55:17
على وجه الظهور يعني ظاهر في في العموم ظاهر في ايش؟ في العموم اما اذا دخلت من صارت نصا في اذا دخل من بعد ماء فانها تفيد النصية مو بس ظاهر لان الاصوليين لان الاصوليين - 00:55:47
لان الاصوليين يفرقون بين الدلالة دلالة الظهر دلالة النص. فيقدمون دلالة النص على دلالة الظاهر فقوله عز وجل فما منكم من احد عنه حاجز فلو قال فما منكم احد عنه حاجزين - 00:56:07
هذا ظاهر في العموم. لكن لما قال فما منكم من احد لما دخل منه صار نص الان. صار ابلغ ما منكم من احد عنه حاجزه ما لكم من اله غيره لو قال ما لكم اله غيره كان ظاهرا - 00:56:27
في العموم ليس هناك اله ابدا غير الله عز وجل لكن لما قال ما لكم من اناء اصبحت نصا في العموم طيب اسألكم سؤال عشان نريح شيخ يوسف وعليه ارتاح - 00:56:47
ما يستحي الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الضمير مؤنث ولا لا؟ ها؟ راجع الى ايش طيب وما يمسك فلا مرسل له الضمير صار مذكر. ها من يعرف؟ وين يرجع الظمير له؟ الله - 00:57:03
وما يمسك الله فلا مرسل له من بعده له والضمير يرجع الى ماذا؟ ها احسنت هنا فلا مرسل له اخطأ بعض المفسرين فاورد استشكالا قال ان الرحمة مؤلفة فكيف هنا قال مذكر؟ لان الظمير لا يرجع الى الرحمة. يرجع الى الممسوك ايا كان. رحمة او مضرة. فلا - 00:57:23
ممسك فلا مرسل له اي للممسوك. احسنت بارك الله فيك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الخامسة المفرد المضاف يفيد العموم كما يفيد ذلك اسم الجمع. فكما ان قوله تعالى حرمت عليكم امة - 00:57:54
الى اخيه ما يشمل كل ام انتسبت اليها وان عادت. وكل بنت انتسبت اليك ولم اكتسبت. الاولى انتسبت الثانية قال قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فانها تسأل نعم الدينية والدنيوية وفي - 00:58:14
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. فانها تعم الصلوات اذكر لها وانساك كلها وجميع من العبد فيه وعليه في حياته ومماته. الجميع قد اطاعته واخلصته لله وحده لا شريك له - 00:58:45
وقوله واتخذوا من مقام ابراهيم من صلى على احد القومين انه يسمع جميع مقاماته في مساعي لقد اتخذوا اتخذوه مع ماذا؟ واصبحوا من هذا قوله تعالى ثم اوحينا اليك اي اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وهذا سامع لكل ما هو عليه من التوحيد والاخلاص لله تعالى - 00:59:05
العبودية اولئك الذين هدى الله فامر الله ان يقتدي بجميع ما عليه. والاخلاق الزاكية والاعمال الصالحة والهدى المستقيم. وهذه الاية احد الادلة على نصر المعروف ان من ان شرع من قبلنا شرع لنا - 00:59:35
ما من يوم ما نريد شرعنا بخلافه ما لم يرد. قال ما لم يرد شرعنا بخلافه وشرع الانبياء السابقين هو في اصول دين وفروعه. وكذلك قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. وهذا يعم - 01:00:05
جميع ما شرعه لعباده فعلا وترك اعتقادا وانقيادا واضافه الى نفسه في هذه الاية لكونه الذي اصابه لعباده كما ارى قولا يا الذين انعم عليهم في قوله صراط الذين انعمت عليهم بكونهم هم السالكون له فصراط الذين - 01:00:25
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ما اتصفوا به من العلوم والاخلاق والانصاف والاعمال وكذلك قومه ولا يشرك بعبادة ربه احدا يذكر في ذلك جميع العبادات الظاهرة والباطنة الاعتقادية والعملية. كما ان وصف الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية المضافة الى الله. سبحان الذي - 01:00:45
اسرى بعدده على عددها تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يدل على انه وفى جميعا وفى جميع مقامات عبودية حيث نال المقامات بتوفيته لجميع مقامات العبوديات وقوله اليس الله بكاف عدده؟ فكلما كان العبد - 01:01:15
وما بينكم بالعبودية كانت كفاية الله له اكمل واتم وما نقص الا نقص من الكفاية بحسبه. وقوله وما الا واحدة فيكون. يسأل جميع

اوامره القدرية الكونية وهذا في القرآن شيء كثير. هذه قاعدة عظيمة ايضا. وهي ان المفرد المضاف يفيد العموم - 01:01:45
حاله حال اسم الجمع. انت الحين لما تقول نعمة هذا مفرد. لما تقول النعم هذا اسم جمع اسم الجمع يشغل كل النعم ما في اشكال. طيب والمفرد؟ اذا وظيف؟ المفرد اذا اظيف يساوي اسم الجمع - 01:02:25
المفرد اذا اضيف يساوي اسم الجا. الان لو نظرنا الى انفسنا نجد ان نعم الله علينا كثيرة يدعو البصر والعقل وو الى اخره. الله يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوا. نعمة هي واحدة - 01:02:45
لكنها اضيفت الى من؟ الى الله المنعم. اذا لما اضيف المفرد دل على ماذا؟ على العموم. اي وان تعدوا نعم الله عليكم. اذا هذه قاعدة عظيمة حرمت عليكم امهاتكم. نقرأ في كتب التفسير - 01:03:05
الاجماع من الفقهاء ان كل من اسمه ام فانه يحرم. طيب من وين فهموا هذا؟ ها من وين فهموا هذا كلمة ام مفرد اضيف امها تكن اضيفت كلمة ام مفرد اضيفت فمن اضافة - 01:03:25
المفرد اضافة المفرد يجعله بمعنى بمعنى الجمع كأن المعنى حرمت عليكم لاحظ حرمت عليكم الامهات حرمت عليكم الامة. حرمت عليكم امهاتكم. فكل من اسمه ام هذه اظيفت فاذا لاحظ القاعدة صلاتي ونسكي ومحياي هذا المقصود بعيني صلاة واحدة؟ لا - 01:03:45
عموم الصلوات لانها مفرد مضاف عموم النسك عموم المحيا عموم الممات ثم اورد ايضا قول ابراهيم الله يعني ابراهيم واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي. هل نتخذ من جميع من جميع مقامات ابراهيم معبد؟ الجواب نعم. لان - 01:04:17
ان الاية على القاعدة ان المفرد المضاف المفرد المضاف ها يعم المفرد المضاف يعود اذا نقف حيث وقف إبراهيم في عرفات ونبيت حيث بات إبراهيم في مزدلفة ونبيت حيث بات إبراهيم في منى ثم نأتي إلى - 01:04:37
الكعبة ونسعى حيث سعى ونطوف حيث طاف ونصلي خلف المقام كما ورد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قال قائل فان الصلاة جاءت خلف المقام على وجه الخصوص نقول الصلاة هي عبادة مخصوصة. جاءت خلف المقام. اما هنا واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى بمعنى معبد - 01:04:57
اعم من كلمة الصلاة اعم من كلمة الصبر الحديث دل على خصوصية الصلاة والاية المفرد المضاف دل على عموم ان نتخذ جميع مواضع ابراهيم عليه السلام اماكنا للعبادات لنا. ثم قال - 01:05:17
ومن هذا قوله ثم اوحينا اليك للتبع ملة ابراهيم. ملة مفرد ولا جمع يا شباب؟ مفرد. ما قال ملل. ملة تضيف الى من؟ فدل على اننا يجب ان نتبع كل ما عليه ابراهيم. ما هو شيء واحد. كل ما عليه ابراهيم عليه السلام - 01:05:37
ثم قال المصنف ومما يؤكد عموم وجوب اتباعنا لما عليه ابراهيم ان الله امر نبيه ونحن تبع له ان نهتدي ونقتدي بكل ما عليه الانبياء. فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتل. هنا قال جمع بهداه - 01:05:57
اقتنع هكذا امر الله عز وجل. طيب صراط الله صراط مفرد اضيف الى الله وان هذا صراطي الطريق واحد لماذا اضيف؟ هنا سؤال يرد عليك انت حفظت قاعدة ما هي؟ المفرد المضاف يدل على العموم طيب - 01:06:17
اي عموم الصراط واحد اي عموم هذا؟ قال الشيخ العموم في العبادات المتنوعة التي شرعها الله عز وجل كل هذه عبادات نحن نتقرب بها الى الله عز وجل هي من الطريق المستقيم الذي يوصلنا الى الله تبارك وتعالى - 01:06:37
طيب اذا قال قائل انت الان قلت ان المفرد اذا وظيف يدل على العموم. فكيف نفرق؟ الصراط اضيف الى الله واضيف الى عباد الله قال المصنف رحمه الله اضيف الى الله باعتباره ايش؟ هم هو الذي نصبه لعباده. واضيف الى العباد - 01:06:57
باعتبارهم سالكوه باعتبارهم سالكوا. ثم ايضا ذكر من الامثلة على ذلك قال ولا يشرك بعبادته العبادة هذا مفرد ولا جمع؟ مفرد العبادة مفرد اضيف الى من؟ الى الرب عبادة ربه عبادة - 01:07:17
ربه والمفرد اذا اضيف دل على العموم اذا لا تشرك باي عبادة من عبادات الله عز وجل احدا من الورى معنى العموم وهكذا لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سبحان الذي اسرى بعبده اذا قال لك القائل انت حفظت قاعدة - 01:07:37

المفرد اذا اضيف دل على العموم. النبي صلى الله عليه وسلم واحد واضافه الله الى نفسه اي عموم فيه؟ تقول عموم الوصفية في العبودية عموم الكمالات الوصفية في العبودية. لماذا اضافه بعد صيغة المفرد؟ ما قال سبحان الذي اسرى بالعبد - 01:07:57
لو قال بالعبد علمنا انه لم يأتي بالمقامات العبودية. لكن لما قال سبحان الذي اسرى بعبده علمنا انه اتى بما العبودية كلها لذلك اتى بصيغة المفرد المضاف. قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده نفس - 01:08:21
لانه اكمل جميع مقامات العبودية. طيب ان قال قائل هذا المعنى يمكن فهمه في النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. طيب ماذا تقول في قوله اليس الله بكاف عبده عبد مفرد وهو مظاف الان هذا واحد من الامة ها - 01:08:41
ارواح مفرد من العمة اليس الله بكاف عبده؟ اليس الله بكاف عبده المتوكل عليه؟ نقول نعم لانه يدل على على ان كل عبد توكل عليه فالله كافيه من حيث الافراد ومن حيث الافراد وان كفاية الله له - 01:09:01
حسب مرات اخذه من مقامات العبودية في الاوصاف. فشمل العموم في الافراد من جهة وشمل العموم في الاوصاف من جهة اخرى وهذا من بلاغة القرآن. وما امرنا امر مفرد ولا جمع؟ ما جمعه؟ امور. اذا - 01:09:21
امر مفرد جمعه امور قال امرنا المفرد يضيف الى من؟ الى صيغة المتكلم صيغة الجمع الله جل وعلا اظافه الى نفسه امر اظاف الامر الى نفسه فدل على العموم وما امرنا الا كلمح الا واحدة كلمح بالبصر - 01:09:41
اي امور الله عز وجل امور الله كلمح بالبصر. وقوله انما قولنا قول مفرد ولا جمع مفرد واضيف فدل على ان جميع قول الله عز وجل اذا اراد شيء يقول له كن فيكون. فدل على العموم - 01:10:01
نعم القرآن ان يكون كله لتطوير التوحيد ونفي ضده واكثر الايات يكرر الله فيها توحيد الالهية واخلاص العبادة لله وحده لا ويخبر ان جميع الرسل تدعو قومنا الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. وان الله تعالى انما خلق الجن والانس ليعبد - 01:10:21
وان الكتب والرسل اتفقت على هذا الاصل القديم واصل الاصول كلها. وان من لم يموت. من لم يجد وان من لم يكن بهذا الدين الذي هو اخلاص عمل الله فعمله باطل لان - 01:10:51
عفوا من لم يجد دان يدين دان يدين فبالجزم يد. نعم. مثل زال مثل اه دان يدين بدأ يبيد يبد دانا يدين يد نعم احسن الله اليكم قال وان من لم يرد بهذا الدين الذي هو اخلاص العمل لله فعمله باطل لان - 01:11:11
ولو اسرفوا لحرق عنهم ما كانوا يعملون. ويدعو العباد الى ما تقرب في فقرهم وعقولهم من ان بالخلق والتدبير والمتزايد بالنعم الظاهرة والباطنة هو الذي لا يستحق العبادة الا هو. وان سائر الخلق - 01:11:39
ليس عندهم قلب ولا دفع ولا دفع ولم يغنوا عن احد من الله شيئا. ويدعوهم ايضا الى هذا الاصل مما يتمدح به ويجري على الكريمة من تفرده بصفات العظمة والاجر والكلام والكمال. وان من له هذا الكمال المطلق الذي لا يشاركه - 01:11:59
فيه مشارك احب من اخلصت له الاعمال الظاهرة والباطنة. ويقدر هذا التوحيد بانه هو الحاكم وحده. فلا غير من شرعا ولا جزاء. امر ان لا تعبدوا الا وتارة يكرر هذا بذكر محاسن التوحيد وانه الدين الوحيد الواجب شرعا وعقلا وفطرا. على الجميع - 01:12:19
ومساوي الشرك وكبحه وخلال عقول اصحابه بعد اختلال اذانهم. وتغليب افئدتهم وكونهم في شك وامر ملئ وتارة يدعو اليهم بذكر ما رتب عليهم من المساء الحسن في الدنيا والاخرة. والحياة الطيبة بالدور الثلاث وما رتب - 01:12:49
على ضده من العقوبات العاجلة والآجلة وكيف كانت عواقبه من اسوأ العواقب وشرها وبالجملة فكل خير عاجل واجل فانه من ثمرات التوحيد وكل سر عادل وادي فانه من ثمرات الدين والله اعلم. هذه القاعدة لا تجدها في كثير من - 01:13:09
من كتب علوم القرآن انما تجد هذه القاعدة عند السائلين على منهج السلف. فدندن حول هذه القاعدة كثيرا شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه البار القيم ابن القيم والشيخ السعدي رحمه الله اخذ هذا من كلام الشيخين شيخ الاستاذ ابن تيمية ابن القيم من كلام - 01:13:29
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله هذه القاعدة هي ان اه طريقة القرآن في تقرير التوحيد ونفي ضد نفعه. ما هي الطريقة التي سلكها في التي بينها القرآن في تقرير التوحيد ونفي الشرك. الامام محمد رحمه الله في الاصول الستة - 01:13:52

قال الاصل الاول اخلاص الدين لله عز وجل وبيان ظده الذي هو الشرك والله عز وجل امر بالتوحيد وبينه بوجوه شتى. ما هي هذه الوجوه بينه المصنف هنا رحمه الله. فالقرآن طريقته في تقرير التوحيد شيء عجيب. شيء عجيب منها حط عليها - 01:14:15
احسن قال اه اكثر الايات يقررها الله فيها التوحيد اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له اذا هذا واحد يكرر الله فيها توحيد الالهية واخلاص العبادة لله وحده لا شريك له هذا الوجه الاول. الوجه الثاني يخبر ان جميع الرسل - 01:14:44
تدعو قومها الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. هذي الثانية. الثالثة ان الله تعالى انما خلق الجن والانس ليعبدوا الرابعة ان الكتب والرسل اتفقت على هذا الاصل ولم يختلف هذه الرابعة - 01:15:04
خامسا ان من لم يدن بهذا الدين الذي هو اخلاص العمل لله فعمله باطل. لان اشركت ليحبطن عملك هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون خطاب لمن؟ عن الانبياء. وهل الانبياء والنبي صلى الله عليه - 01:15:24
يتصور منهم وقوع الشرك ابدا لان الله عز وجل عصمه فهذا دليل على فظاعة الشرك. اذا السادسة او الوجه السادس يدعو العباد الى ما تقرر فيه فطرهم. هذي السادسة. السابعة يدعو العباد الى ما - 01:15:44
وفي عقولهم الثامنة ان الله عز وجل هو المتفرد بالخلق والتدبير والمتفرد بالنعم الظاهرة والباطنة التاسعة ان هو الذي لا يستحق العبادة الا هو وان سائر الخلق ليس عندهم خلق - 01:16:04
الوضع نفس الوضع اذا سائر الخلق ليس عندهم خلق ولا نفع ولا دفع هذا رقم تسعة هذا الوجه التاسع قال على الوجه العاشر ويدعوهم ايضا الى هذا الاصل بما يتمدح به ويثني على نفسه الكريمة. من تفرده بصفات العظمة - 01:16:28
والمجد والجلال والكمال الوجه الحادي عشر ان من له هذا الكمال المطلق الذي لا يشاركه فيه مشارك احق من اخلصت له الاعمال الظاهرة والباطنة الثاني عشر يقرر هذا التوحيد بانه هو الحاكم وحده - 01:16:47
الثالث عشر يقرر هذا بذكر محاسن التوحيد الوجه الرابع عشر وانه الدين الوحيد الواجب شرعا وعقلا وفطرة على جميع العدل الوجه الخامس عشر يذكر مساوئ الشرك وقبحه. الوجه السادس عشر يذكر اختلال - 01:17:09
قول يا اصحابي السادس عشر بعد اختلال اديانها وتقليدهم وكونهم بشك وامر مريء السابع عشر السابع عشر يدعو اليه بذكر ما رتب عليه من الجزاء الحسن في الدنيا والاخرة. الوجه الثامن عشر - 01:17:33
بشر يدعو اليه بذكر الحياة الطيبة في الدور الثلاث التاسع عشر يدعو اليه بذكر ما رتب على ضده من العقوبات العاجلة والاجلة العشرون يدعو اليه بذكر بيان كيف كان عواقب اسوء العواقب عواقبهم اسوء العواقب وشر - 01:17:53
فهذه عشرون وجها في تقرير التوحيد ينبغي لطالب العلم ان يذكر كل وجه ثم يجمع الايات التي تدل على ذلك في ازائها فيحصل عشرين نوعا من اوجه الدلالة على توحيد الله تبارك وتعالى وبطلان الشرك - 01:18:20
ولو ان طالب علم جمع هذه الوجوه العشرين وافرد الايات فيها مع بيان معانيها لخرج مؤلفا عظيما نافعا. نعم احسن الله اليكم. قال رحم الله تعالى قاعدة السابعة في طريقة القرآن - 01:18:40
لتغيير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الاصل الكبير قرره الله في كتابه بالطرق المتنوعة التي التي يعرف بها الكذب صلى الله عليه وسلم انه صدق للمرسلين ودعا الى ما دعا اليه وان جميع المحاسن التي في الانبياء - 01:19:02
محمد صلى الله عليه وسلم ان شريعة مميزة على جميع الشراجم وكتابه مهيمن على كل الكتب. فجميع محاسن الاديان والكتب قد جمعنا هذا الكتاب وهذا الدين وفاء عليها بمحاسن واوصاف مم توجد في غيره. وقبر وقبر نبوته بانه مؤمن وافاق. ولا جلس احد - 01:19:22
بين اهل العلم في الكتب السابقة من لم يفاجئ الناس به. بل لم يفاجئ الناس حتى جاءهم بهذا الكتاب الذي لو اجتمعت الانسوة بهم على ان يكونوا بمثلهما وانه محال مع هذا ومن تلقاء نفسي او متقول - 01:19:52
او متوهم في مجاله وعمل في القرآن وادى في هذا النوع وقرر ذلك بانه يخبر بقصص الانبياء السامعين مطولة على وجه الواقع لا يستهين فيه احد ثم يخبر تعالى انه ليس له طريق ولا قصور الى هذا الا بما اتاه الله من الرحيم - 01:20:12

كمثل قوله تعالى وكما في قوله وما لديهم اذ يلقون اقوامهم ايهم يدخل مريم وما كنت اليهم اذ يختصمون واما ذكر قصة يوسف واخوته مطولة قال وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم - 01:20:32
انظرون فهذه الامور اخلاص المفصلات التي يفصلها تفصيلا لن يتمكن اهل الكتاب الذين في وقته واموا بعدهم على تكريم ولا معارضته في اكبر الادلة على انه رسول الله حقاه. وتارة يفرق نبوته بكمال - 01:21:12
حكمة الله وثمان قدرته وان تأييده لرسوله ونصره على اعدائه وتنكيله في الارض موافق غاية الموافقة لحكمة الله وان من قذف في رسالته فقد قذف في رحمة الله وفي قدرته. وكذلك نصبه ودليل على الامم الذين هم اقوى اهل الارض - 01:21:32
ومن ايات لسان لسانه وقلة توحيده كما هو غانم. وتارة المقرب نبوته ورسالته من اوصاف الجمال وما هو عليه من الاخلاق الجميلة. وان كل خلق عالانسان في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:21:52
فمن عظم الصفات فمن عظمت صفاته وفاقت نعوله جميع الخلق التي اعناها الصدق. اليس هذا اكبر الادلة على انه رسول رب العالمين والمصطفى المختار من الخلق اجمعين. وتارة يقررها بما هو موجود في كتب - 01:22:12
وبشاورة الانبياء والمرسلين باسمه العليم او باوصافه الجليلة واوصافه المتهي واوصاف دينه وتارة يقرر رسالته ما اخبر به من غيوب الماضية والغلو بالمستقبل التي وقعت في زمانه والتي لا تزال تقع في كل وقت فله من الوحي ما وصل اليه شيء - 01:22:32
هذا ولا له ولا لغيره طريق الى العلم بها الى العلم الى العلم به. وتارة يقدره اياه وعزته يا مولانا مع تكانب الاعداد وضغطهم وجدي وجدهم في ذي قاع به بكل ما في وسعهم والله يعصمه ويمنعه وينصره - 01:22:52
وما ذاك الا رسول حقا وامينه على وحيه. وتركت يقدم رسالته بذكر عظمة ما جاء به هو القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه وما من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 01:23:12
او بعشر سورة مثله او بسورة واحدة القرآن اتبع ليلة رسالته واجلها واعمها وتارة يقرر رسالته بما اظهر على يديه من المعجزات وما ادراهم من الخوارج كل واحد فكيف اذا اجتمعت على امه رسول الله الصادق المصدوق الذي لا - 01:23:32
عنا ومنكم الا وحي يوحى. وتارة يكررها بعظيم شفقته على الخلق وحلوه الكامل على امته. وان ولم يوجد احد من الخلق اعظم صدقة وبضع احسان الى الخلق منه بعبارة متنوعة - 01:24:02
المصنف رحمه الله ذكر طريقة في تقرير التوحيد طريقة القرآن في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم طريقة القرآن في تقرير المعاد في ثلاث قواعد يريد بذلك ان يبين ان طريقة القرآن احسن طريق. بخلاف طرق المتكلمين فانها لا توصل المطلوب وهي بعيدة - 01:24:32
عن المطلب الشرعي وهي موغلة وموقرة ومعطلة. لو نظرت الى كتب المتكلمين في اطار نبينا صلى الله عليه وسلم تجد انهم يجعجعون وفي الاخير لا تعرف اي دليل يذكره. لكن طريقة القرآن ظاهرة في اقرار نبوة - 01:25:02
النبي صلى الله عليه وسلم في اقرار المعاد في اقرار الوهية الله تبارك وتعالى وعبوديته. فهنا المصنف رحمه الله ذكر اكثر من عشرين طريقة في القرآن في اثبات نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كل واحدة تغني عن اختها - 01:25:22
لكن الدلائل الدلائل تتوارد الدلائل تتوارد لترسخ المعنى. والا فالدليل واحد يكفي العاقل يقول طريقة القرآن في تقرير نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ما هي هذه الطريقة؟ انتبهوا الان. نريد ان نرقم هذه الطرق. هذه - 01:25:42
الطريقة نريد نرقمها الاول الاول ان القرآن يبين صدق النبي صلى الله عليه وسلم هذه واحدة والذي جاء بالصدق وصدق به. اولئك هم المتقون. الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء - 01:26:06
لا يصدق المرسلين هذا يؤكد ان دعوته صلوا دعوة اخواني من قبل ما جاء بشيء يخالفه. الثالث انه دعا الى ما دعوا اليه الرابع ان جميع المحاسن التي في الانبياء فهي في محمد صلى الله عليه وسلم. جميع محاسن - 01:26:28
في الانبياء من صبر وحلم ونات موجودة في النبي صلى الله عليه وسلم الخامس ان ما نزه عنه الانبياء من النواقص والعيوب فمحمد صلى الله اولاهم احقهم بهذا التنزيل. هذا كله مقرر في القرآن - 01:26:58

السادس ان شريعته مهيمنة على جميع الشرائع وكتابه مهيمن على كل الكتب جميع محاسن الاديان والكتب قد جمع هذا الكتاب وهذا الدين وفاق عليها بمحاسن واوصاف لم توجد في غيره. السابع - 01:27:22
تقرير نبوته بانه امي لا يكتب ولا يقرأ ولا جالس احدا من اهل العلم بالكتب السابقة فاجأ الناس بالكتاب عندهم كل سنة مسابقات شعرية مسابقات خطابية عمر النبي صلى الله عليه وسلم ما شارك فيها - 01:27:42
لانهم يعلمون انه ليس بخطيب ولا بليغ ولا شاعر. ولذلك الله عز وجل يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له. ما لا في عكاظ ولا في ذل لانه ليس بشاعر. فلما جاءوا بهذا القرآن الذي ليس على شعرهم ولا على خطبهم - 01:28:02
عجزوا عن الاتيان به. امي. قال النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم. قال ما من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. قال الله عز وجل له امرا اياه ان - 01:28:22
قومه لقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون؟ هل هي طريقة القرآن في تقرير النبوة؟ اما طريقة فهذه والله لا تنفع بالعكس تورث الشكوك عياذا بالله تعالى في القلوب. بعض الناس يقول طيب يا اخي هذا ملحد ما يقبل القرآن. كيف انا اقرر له - 01:28:42
يا اخي قرر له الربوبية بما جاء في القرآن. يقول لك هذا يهودي نصراني ما يقبل القرآن. كيف اقرر له نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن يا اخي قرر له نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء في القرآن. انت تتعلم طريقة القرآن لتخاطب الناس بطريقة القرآن. لماذا - 01:29:06
طريقة العقول ها طريقة المعقول وطريقة المنطق الفلسفة تخاطب الناس به. طيب يمكن هو اعلم منك بالمنطق والفلسفة ويغلبك وبعدين هذا ما يصلح؟ رقم كم وصلنا؟ سبعة. طيب الثامن. الثامن انه فاجئ الناس بكتاب - 01:29:26
لم يستطع الجن والانس الاتيان بمثله. ولا يقدرون التاسع ان الله عز وجل اخبر انه لا يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن من تلقاء نفسه او ان يتقوله تأمل هذه الاية ولو تقول علينا بعض الاقاويل ها لاخذنا منه باليد ها هذا شي واضح ها - 01:29:47
ولا يمكن ان يأتي من تلقاء نفسه ابدا. لانه ان ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. طيب يقول واعاد وابدأ في هذا النوع وقرر ذلك بانه يخبر. طيب هذه رقم عشرة. يخبر بقصص الانبياء السابقين. ولم يكن ثم - 01:30:17
ها شيء عجيب. والعجيب انه في تقريره لكتب لقصص الانبياء السابقين. لا يأتي على نفس المنوال الموجود لا في التوراة ولا في الانجيل التوراة محرمة والانجيل محرفة هو يأتي بشيء ولا يبالي بهم. ثم بعد ختم القصة يقول الله له وما كنت بجانب - 01:30:38
الغربي اذ قضينا الى موسى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من راضين. وما كنت لديهم اذ يلقون كلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. فالتقرير القصص بهذا المنوال دليل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:02
وجد عشرة اوجه ثم قال رحمه الله وتارة يقرر نبوته بكمال حكمة الله. هذا رقم احداش. وتمام قدرته وان تأييده لرسوله ونصره على اعدائي وتمكيني في الارض موافق لغاية الموافقة لحكمة الله - 01:31:22
يعني هل معقول هذا رسول كاذب؟ ثم يعينه الله وينصره الله ويفتح الله به البلدان. هذا غير معقول لذلك الكذابين الذين ظهروا لم يؤيدهم الله. خذلهم الله. اطفأ الله نارهم. وجعل ديارهم - 01:31:45
رمادا واخبارهم ها منثورا لا لا يذكرون ابدا. اذا هذي الدنيئة والطريقة الحادية عشر الثانية عشر نصره وتأييده الباهر على الامم الذين هم اقوى اهل الارض. الفرس والروم الثالث عشر الطريق الثالثة عشر يقرر نبوته ورسالته بما حازه من اوصاف الكمال وما هو عليه من الاخلاق - 01:32:05
جميلة وهذا دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم الرابعة عشر تارة يقررها بما هو موجود في كتب الاول وانه لفي سبل الاولين. اولم تكن لهم اية ان يعلمه علماؤ بني اسرائيل - 01:32:35
وكانوا يستفتحون من قبل. اذا كانوا يستفتحون بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا رقم هيك كم؟ الرابعة عشر الخامسة عشر يقرر صلاته مما اخبر به من الغيوب الماضية وهذا اعم من القصص. والغيوب المستقبلية - 01:32:55
وهذا اخص التي وقعت في زمانه. قال سيهزم الجمع ويولون الدبر. هل قال هذا الكلام وهو مضطهد في معذب واصحابه مشردون

وهو يقول لهم سيهزم الجمع ويولون الدبر. وابو جهل يقول اي جمع يعدنا محمد - 01:33:15
فكر في نفس هذا وقع في بدء وقع في بدر كذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحفر الخندق قال ها لما ضرب الصخرة قال الله اكبر ها فتحت ايش؟ اول قال فتحت اليمن ثم قال فتحت الشام ثم قال فتح الفرس - 01:33:35
من يستطيع ان يقول هذا الكلام وهو في هذا الحال من الضعف والعجز والاعداء محاصرون له الا ان يكون نبيا صادقا. رقم كم؟ الخامسة عشر نعم. الخامسة عشر. او السادس - 01:34:02
عشر يقررها بحفظ الله له. اعداءه يريدون اغتياله محد يقدر عليه. الله عصمه من كل عدو ينال به شراء حتى ان المرأة التي سمت الشاة الشاة تقول اني مسموم. ها هذا شيء عجيب في تقرير نبوته عليه الصلاة والسلام - 01:34:20
اذا هذا رقم سادس عشر. السابع عشر يقرر رسالته بذكر عظمة ما جاء به وهو القرآن هذا السابع عشر يمكن ان نضيف اليه الثامن عشر حفظ الله لكتابه تقرير لنبوة - 01:34:40
محمد صلى الله عليه وسلم حفظ الله لكتابه التاسع اه الثامنة عشر ذكر المعجزات التي اظهر الله على يديه. سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام. الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم - 01:35:00
اذا الايات هذه الثامنة عشر. التاسعة عشر ها؟ عشرين سنة. عشرين؟ العد عليكم. طيب يقرر نبوته بعظيم شفقته على الخلق على البهايم على الحيوانات على النباتات على الانس على الجن على البيئة على المجتمع - 01:35:30
على كل شيء حتى اعداءه تمنوا تمنوا وجوده. حتى يقول احد الكفار لو كان محمد صلى الله عليه وسلم موجودا بين ظهرانين اليوم لحل مشكلة العالم وهو يشرب القهوة فنجان القهوة - 01:35:50
والفضل ما شهدت فيه الاعداء. اذا هذه وجوه متكررة في القرآن في نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. لو قال جائنا يهودي مثلا وقال لنا ما الدليل على نبوة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم؟ نقول الدليل ان الله انزل عليه القرآن الذي - 01:36:08
فيه وصف الجنين في بطن الام مما انتم اكتشفتموه الان. بس هذا وحده طريقة القرآن الزم طريقة القرآن ان تنصر لا يغلبك احد كل ما بعدت عن طريقة القرآن كلما اصبح الدرع عندك ايش؟ مخروقا يصيبك - 01:36:28
الناس بسهامهم نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم قال رحمه الله تعالى القاعدة السامنة طريقة القرآن في تقرير المعاد. وهذا الاصل من الرسل التي تثبت عليها الرسل والشرائع كلها التوحيد والرسالة امر المعاني وحصر العباد. وهذا قد اكثر الله فيه - 01:36:48
وقربه بقرب متنوعة. فقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع من كتابه الله تعالى ومنها كثيرون عبادا وان الذي اوجدهم ولم يكونوا سيئا مذكورا لا بد ان يعيدهم كما بدأهم. واعاد - 01:37:12
هذا المعنى في مواضع كثيرة في اساليب متنوعة. ومما به يوم اضلنا من الميتة بعد موتها. الميتة بعد موتها وان الذي سيحيي موتى وغرر ذلك لقدرته على ما هو اكبر من ذلك وهو خلق السماوات والارض والمخلوقات العظيمة. فمتى اثبت المنكرون - 01:37:42
كذلك ولن يقدروا على انكاره في اي شيء يستبعدون احياء الموتى. وقرر ذلك بسعة علمه وكمال حكمته من يترك خلقه سدى مليء. لا يؤمرون ولا يؤمنون ولا يكسبون ولا يعاقبون. وهذا وهذا خير - 01:38:02
ومما في الامم الماضي والقرون الماضية وكيف نجى الانبياء واتباعهم وانك المكذبين لهم؟ المنكرين للبعث ونوع عليهم العقوبات واصبح النبي نزل فهذا جزاء معذر ونموت ونريد من جزاء الاخرة رواه الله عباده ليهدي من مالك عبد - 01:38:22
ومن ذلك من بني اسرائيل وهي قوية على رؤوسها وقصة ابراهيم الخيل والطيور وافياء عيسى وهي غير الاموات وغيرها في هذه الدار ليعلموا انه قوي ذو اقتدار. وان العبادات ان الجنة او النار - 01:38:52
وهذه معاني اتناها الله واعادها في محل كثيرة. والله اعلم. هذه القاعدة ايضا رد على المتكلمين الذين السمك ومسالك عدة في اثبات المعاني. اما طريقة القرآن فهي طريقة مقنعة عقلا و - 01:39:22
مدركة حسا وسهلا فهما فالانسان حينما يقرأ لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس اما ينظر فعلا خلق السماوات والارض اكبر اذا كان خلق السماء والارض اكبر والله خلق فايش يعني ان يعيد الله الانسان من الذرة او من الرماد؟ لا شيء - 01:39:42

لا شيء فلذلك طريقة القرآن في تغرير الايمان بالمبدأ بالميعاد طريقة عجيبة جدا طريقة مفيدة طريقة طريق طريقة شعورية حسية عقلية مرئية بصرية متترك ليست بعيدة عن الافكار لو ان الانسان ينظر الى المطر وهو ينزل ارض جافة الان شهر خمسة احنا الان من الاشهر الافرنجية شهر ستة او سبعة - 01:40:04

اذهب الى الصحراء الذي كنت تراه اخظر اذهب الى نفس المكان تجده جافة ابحث عن ذاك في ذاك المكان عن بذرة شيء من البذور لن تجد حينما ينزل الله المطر يخرج الله عز وجل النبت. كيف؟ هذا بتقديره سبحانه وعلمه وعظيم قدرته - 01:40:38

فانت حينما تحفر القبر لن تجد ذرات الانسان الا عظمة اللي هي من عجب الذنب فقط قول في نفسك كيف يحل فتذكر ما رأيته في الارض الهامدة كيف احياها الله؟ فهذه امثلة حية موجودة - 01:41:03

لذلك طريقة القرآن من انفع ما يكون. ولنعدد ايضا هذه الطرق الموجودة في كتاب الله عز وجل. منها اخباره وهو القائلين ومع اكثار الله من ذكره فقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع من كتاب اخباره بان المعاد ات - 01:41:23

ها؟ زعم الذين كفروا ان يبعثون قل بلى وربي لتبعثن. ها هذي واحدة. طيب اذا اخباره بالمعادن ثانيا ونحن نسأل اي انسان تؤمن بالله؟ نعم اؤمن بالله تستبعد القيامة؟ نعم استبعد القيام. طيب انت تؤمن بان خبر الله - 01:41:42

نعم اؤمن طيب الله اخبر ان القيامة ات؟ اذا ابعد عقلك الكاسل وصدق الخبر الذي جاءك. ومنها وهذا الثاني الاخبار بكمال قدرة الله ونفوذ مشيئته الثالث منها تذكيره العباد بالنشأة الاولى. الان انتبهوا الان. ايهما اصعب - 01:42:02

ايهما اصعب؟ كل ما يأتي انسان ويصنع سيارة هو يتذكر الصانع الاول. ليش يتذكر الصانع الاول ان الصانع الاول هو الذي عانى في ايجاد هذه الصنعة وسار الناس على منواله. ولذلك الان ايهما - 01:42:28

التقليد ولا ايجاد الصنعة الاصلية؟ ها؟ الصنعة الاصلية. لذلك احنا الان ما نرضى نشتري التقليد من الصين. صح ولا لا ان يكون هذا مقلد لانها شيء سهل. يشوف على من وراه يسوي. طيب اذا كان الله جل في علاه يذكرنا - 01:42:48

بالمبدأ اوجدنا من لا شيء خلق الانسان من نطفة من ماء مهين. من نطفة من علقة من مضغة وعظام. كسل عظام لحما. فكيف لا يقدر على ان يعيد ذراتنا التي تناثرت يقدر سبحانه وتعالى. اذا هذه الطريقة الثالثة. الرابعة - 01:43:08

المصنف لم يذكره وانا اذكره. الرابعة ان الله عز وجل ذكر خلقه مما هو اعظم من خلق كالانسان فدل على قدرته على الادنى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس - 01:43:33

لا يعلم. السادسة احياؤه الارض الهامدة. احياؤه الارض الهامدة طبعا السابعة تقرير ذلك بسعة علمه. واحد يقول طيب الذرات وين راحت قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ليش تعجبوا - 01:43:53

فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. لماذا هو رجع بعيد؟ لان الذرات عندهم تناثرت ذهبت بعضها في الهواء وبعضها في الماء وبعضها في التراب وبعضها في النبات وبعضها في الكائنات كيف اين هي هذه الذرات؟ جاء الجواب من - 01:44:23

وقد علمنا ما تنقص الارض منكم. خلاص جزيئاتك ذراتك وين راحت؟ الله يعلم والانسان يتعظ بالعلم الحديث. وصل الطب الحديث الان الى انك تجيب له تعطيه عظم انسان. يقول لك - 01:44:43

هذا عظم من ست مئة سنة. يقول لك هذا دين ان مال فلان من عظم. فكيف برب العالمين الذي خلق وانشأ؟ ذراتك اينما تذهب الله يعلمها سبحانه وتعالى. اذا سعة علم الله دليل على البعث. ايضا كمال حكمته - 01:45:03

قالوا حكمتي وانه لا يليق به ولا يحسن ان يتلوك خلقه سدى. ايضا مما يقرر به البعث مجازاة المحسنين باحسانه. نرى محسن يموت ولم يأخذ شيء من الحسنات في الدنيا. كان طيبا كان خلوقا كان ادوبا. مات مريضا مات فقيرا. مات دليلا - 01:45:23

لم يجازى. اذا هذا خلاف الحكمة لا بد ان يكون هناك وقت للجزاء. نرى الظالم يموت طالب مات صح ولا لا؟ الظالم مات طيب هل اخذ منه العقاب؟ لا مات الظالم اذا قلنا ما في - 01:45:43

معناته ما في عقاب عليه. هذا خلاف الحكمة. هذا خلاف الحكمة. اذا ما قرره الله من مجازاة المحسنين باحسان من المسيين في ساعتهم هذا دليل على تقدير على تقرير المعاد. كذلك انتبهوا الى هذه المسألة - 01:46:03

عظيمة ايضا نجاة الله الانبياء في الدنيا واهلاك عدوهم مثل صغير للمعاد نجاة الله للمؤمنين في الدنيا مع الانبياء واهلاك الكافرين مثل مصغر للميعاد كيف لانه جاز المحسنين على صبرهم وعاقب الكافرين على عتلهم وعتوهم. هذه بعض الصور التي - 01:46:23
ثم ايضا من الامثلة في او من الطرق في اه تقرير المعاد ما ذكر الله من احياء الموات في القرآن الكريم ما ذكر الله من احياء المواد في القرآن الكريم. وقد جاء ذكر احياء الله الموات في القرآن الكريم في سبعة مواضع. من يحفظها - 01:46:54
نبدأ ها بواحد واحد. ها المثل الاول الرجل الذي قتل من بني اسرائيل ها لما فقال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بعض. فاضربوه ببعضها كذلك هذه واحدة. الثانية - 01:47:16
ايوا ايوا نعم قبلها ايش؟ قبلها الم ترى للذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت؟ فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. هذه الثانية. ثالثا او كالذي مر على قرية رابعة واذ قال ابراهيم لا مباشرة واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف - 01:47:36
الخامسة ها؟ في ال عمران نعم. قال ويفلئ الاكمى والابرص ويحيي الموتى باذن الله اذا هذه الخامسة. السادسة والله ليس لي لا في في سورة الاعراف في قصة الذين خرجوا مع موسى. ها - 01:48:06
قال ربي لو شئت لهلكتهم من قبل واياي افتهلكنا بما فعل الشيطان؟ فاحياهم الله. قوم موسى اخذتم الصاعقة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله عز وجل السبعين اللي اختارهم موسى مات على قول بعض المفسرين وصعقوا على القول الاخر على كل حال هو موت - 01:48:36
فاحياهم الله هذا رقم كم؟ ستة. بقي السابع البقرة في البقرة المسيلات. في الكهف يا جماعة الكهف اصحاب الكهف هاي سبعة مواضع ذكر الله فيها احياء الموات عيانا بيانا مما اتفقت عليه - 01:48:56
اليهود والنصارى والمسلمون. فهم يقرون بقصة اصحاب الكهف وبقصة عيسى عليه السلام. النصارى دون اليهود وكذلك يقرون بقصة آآ الذين خرجوا من الوف حضر الموت اليهود دون النصارى والمسلمون. اذا هذه امثلة حية. نعم - 01:49:16
الله اليكم قال رحمه الله تعالى نقف على هذا ها؟ نقف على هذا اليوم ان شاء الله عز وجل نكمل في الغد وصلى الله وسلم على نبينا محمد واخوانكم عاملين لكم فطور ها آآ في هذا المسجد للصائمين وبارك الله فيكم نلتقي غدا - 01:49:36
ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - 01:49:56